مجلة العلوم الإنسانية
Journal of Human Sciences
www.Suj.sebhau.edu.ly ISSN 2707-4846
Received 15/11/2018 Revised 15/12/2018 Published online 31/12/2018

دراسة: المسؤوليَّة المهنيَّة والأخلاقيَّة بمقرَّرات الدِّراسة الجامعيَّة بالكليَّات الطبيَّة: (البشري، والأسنان)، بجامعة سبها/ ليبيا، أنموذجاً

سليمان حندي صالح سليمان
قسم القبالة وحديثي الولادة–كلية التَّمريض–جامعة سبها، ليبيا
للمراسلة: Sul.hendy@sebhau.edu.ly

الملخص انصبّ موضوع الدِّراسة في المسؤوليّة المهنيّة والأخلاقيّة وارتباطهما بالإعداد العلمي والعملي لطلاب الكليّات الطبيّة، من خلال المقرَّرات الدِّراسيّة النَّظريّة والعمليّة، وقد تمّ تطبقها على طلاب كليتي الطِّب البشري وطب وجراحة الأسنان بجامعة سبها، نهاية العام الجامعي:(2015– 2016)، ومن أهدافها تنمية شعور الطُّلاب بالواجب المهني والأخلاقي، وبيان ما يترتب على الضَّرر الناتج عن الأخطاء المهنيّة بجميع أنواعها، وتضمَّنت عيِّنة الدِّراسة: 105 طالباً منهم: 89 طالبة، وعدد: 16 طالباً، تمَّ اختيارهم بطريقة العيِّنة غير العشوائيّة البسيطة عن طريق الحصر الشَّامل، واستخدم المنهج الوصفي التَّحليلي، والاستبانة المقنَّنة، بعد اختبارها وتحديد صدقها وثباتها، وجُمعت بيانات الدِّراسة وتمَّ تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعيِّة: (spss). أسفرت نتائج الدِّراسة حول المحور الأول، المرتبط بالأبعاد الأخلاقيّة والمهنيّة التي ينبغي أن يدركها طلاب المهن الطبيّة، في اتجاه: (لا أعرف)، وارتكزت اتِّجاهات المحور الثَّاني المتعلق بالإدراك الواعي لأهميَّة دراسة مقرَّر أخلاقيات المهنة بالمؤسسات التَّعليميّة بأعلى درجة وهي (ضروريّة جداً)؛ ممَّا أكد ذلك أنّ مخرجات دراسة هذا المقرَّر له أثر بالغ على مستوي التَّدريب العملي، والإعداد المهني من وجهة نظر عيِّنة الدِّراسة، وهذا ما بيَّنته الدِّراسات السَّابقة، والأدبيات التي استعان بها الباحث في إعداده للإطار النَّظري، أمَّا نتائج المحور الثَّالث والرَّابع، ترابطت فيها المسؤوليّة الطُّبيّة بأحكام الشَّريعة الإسلاميّة والأخلاق والقوانين الوضعيّة والممارسة المهنيّة، وما يترتب عنها من العقوبات، وانصبّت النَّتائج بين اتجاهين؛ متوسطة وضعيفة.

الكلمات المفتاحيّة: الأخلاق، الطُّبيّة، الكلِّيات، المسؤوليّة، المقرَّر، المهنة.

Professional and Ethical Responsibility of Syllabus Descriptions in the Medical (Schools: (Medicine and Dentistry), University of Sabah – Libya: As a Model)

Suliman hendy Suliman
Department of Obstetrics and Gynecology, Faculty of Nursing, University of Sebha, Libya
Corresponding author: Sul.hendy@sebhau.edu.ly

Abstract This study focused on ethical responsibility and its relation to the scientific and practical preparation of the students in the medical colleges, through theoretical and practical courses. The objectives of this study aim to develop the student's sense of professional and moral duty and to explain the damage caused by professional errors of all kinds, in the academic year 2015-2016. The sample included 105 students, 89 women and 16 Men, who werenon- selected randomly. Comprehensive descriptive method is used. The study data were collected and analyzed by using the Statistical Program for Social Sciences (SPSS). The results of the study show the variables of the first axis, related to the ethical and professional dimensions which realized by medical students. These were in the direction of (I do not know). The second axis was based on conscious awareness about the importance of studying the educational institutions ethics at the highest level. The results of the study have a significant impact on the level of practical training. The professional preparation of the point of view confirmed completely agreement with the same results of the previous studies in the same field. The results of the third and fourth axis showed that the medical responsibility of the provisions of Islamic law, ethics, status laws and professional practice, and the consequent penalties, resulted in moderate and weak trends.

Keywords: decision, ethics, Medical, profession, Responsibility, Schools.

المقدّمة: Introduction

أصبحت جميع المهن على وجه العموم لها أخلاقيات ينبغي الالتزام بها لا يتجاوزها المهني؛ ومهنة الطِّب على وجه الخصوص أبرزها لأنّها تتعامل مع ما يتعلق بحياة وصحَّة وسلامة الإنسان ولأنّه مؤتمن على أسراره وعرضه وخصوصيَّاته، وفي ذلك النَّاس أشكالاً وطبائع مختلفة؛ منهم: المتواضع، والمتكبِّر والمتعلم والجاهل، والصغير والكبير، والذَّكر والأنثى، والأبيض والأسود، والغني والفقير، والمسلم، وغير المسلم، وغيرهم، ذلك كله يتطلب من الطَّالب معرفة ما

ينبغي أن يقوم به أثناء دراسته وبعد تخرجه، وليس ما هو واجب عليه فقط، الأمر الذي يحتم عليه طوعاً لا كرهاً أن يعرف ويحسن التَّعامل معهم كل حسب الحال الذي هو عليه بحكمة وروِّية، متجنِّباً كل ما يخل بأصول المهنة، وأن يكون على درجة عالية من الأخلاق الفاضلة، ومنها تحمّل المسؤوليَّة والأمانة والنَّزاهة والسريَّة وعدم الغش والخداع والكذب، وعدم الإساءة للمهنة؛ وعدم مخالفة العهد والوعد، وأن يكون على درجة عالية من المعرفة والخبرة والمهارة المهنيّة ومواكبة التَّعليم والتَّدريب والأبحاث والدِّراسات؛ من أجل شرف المهنة والالتزام بمعايير مزاولتها، والرَّفع من شأنها وتطويرها.

أولاً: الإطار النَّظري للدِّراسة: The theoretical framework of the study

سبب اختيار الدِّراسة: Reason for choosing the study

تعدّ أخلاقيات الممارسة المهنيّة على الصَّعيد العام من أولويات القائمين عليها؛ والمهن الطِّبيّة التَّخصصيّة بشكل أخص كانت ولا تزال من أبرز قضايا واهتمامات المجتمعات القديمة والحديثة والمعاصرة؛ لما لها من أهميّة في الحياة اليوميّة؛ ذلك حفَّز الباحث لاختيار هذا الموضوع، إذ يتطلَّع إلى الوصول إلى استنتاجات ومقترحات وملاحظات علها تسهم في إثراء البحث العلمي، وتغيير النَّظرة إلى أهميّة تدريس أخلاقيات المهنة للطُّلاب بالمؤسسات التَّعليميّة بالجامعات بشكل عام، والطِّبيّة منها بصورة خاصَّة، لأنّ العمل وفق أخلاقيات الممارسة المهنيّة في المجال الطِّبي له أهميّة بالغة في بيان حماية المرضى وحقهم في الحصول على العناية الطِّبيّة والنَّفسيّة والاجتماعيّة اللازمة لهم، ويعرّفهم بالمسؤوليّة الطِّبيّة بما قد يستوجب جبر الضَّرر؛ الجسدي والمادي والمعنوي للمريض وأهله والمجتمع على حدٍ سواء.

مشكلة الدِّراسة: Problem study

تمحورت الدِّراسة في تحديد طبيعة التزام الطبيب المهني الأخلاقي نحو المريض، وفق ما تفتضيه قواعد العمل الطِّبي؛ وهو التزام مهني وأخلاقي ببذل العناية الضَّروريّة للمرضى، وحسن من يتعامل معهم، ومن ثمّ فهو مسؤول عن كل تقصير في عمله ومسلكه الطِّبي.

حدّدت إشكاليّة الدِّراسة من منطلق: لماذا دراسة أخلاقيات المهنة بالمؤسسات التعليميّة الطبيّة؟؛ وممَّا تقدم يمكن صياغة مشكلة الدِّراسة في التالي: ما أهميّة دراسة أخلاقيات المهنة والمسؤوليَّة بالمؤسسات التَّعليميّة الطِّبيّة؟، وهل المؤسسات التَّعليميّة الطِّبيّة بمجتمع الدِّراسة تولي اهتمامها بالمسؤوليَّة المهنيّة والأخلاقيّة للطُّلاب من خلال برامجها – مقرَّراتها –التَّعليميّة، النَّظريّة والعمليّة؟

فرضيات الدراسة: Hypotheses of the study

اعتمد الباحث في دراسته على ما يُسمَّى بالفرضيّة المباشرة التي تبين وجود علاقة بين المتغيرين قيد الدِّراسة، سواء أكانت عكسيّة أم طرديّة، وحددت في الفرضيّة التَّالية: كلّما ازدادت معرفة الطُّلاب بمفاهيم المسؤوليّة المهنيّة والأخلاقيّة بكلِّيات الطِّب، كلَّما انعكس ذلك ايجابياً على ممارستهم العمليّة والمهنيّة، والفرضيّة السابقة لبيان أثر –(متغيرات) –المسؤوليّة الأخلاقيّة على مستوى الأداء والممارسة المهنيّة في إعداد طلَّاب الكلِّيات الطِّبيّة.

أهميّة الدّراسة: Significance of the Studying

1- تتطلع إلى بيان مستوى الوعي الأخلاقي والمهني للطُّلّاب بالمؤسسات التَّعليميّة، من أجل تنمية روح الشُّعور بالمسؤوليّة الطِّبيّة؛ ليقوم الطَّالب مستقبلاً بمهنته بكلِّ إخلاص وإتقان، وليضع نصب عينيه أنّ صحة المريض فوق كل اعتبار.

2- تحاول الإسهام في الرَّفع من كفاءة الطُّلّاب العلميّة والعمليّة الأخلاقيّة، إلى جانب المعارف المهنيّة، إذ أنّها تبين بعض القواعد الأخلاقيّة المهنيّة التَّخصصيّة وأصول التَّعامل مع المرضى؛ ليتحمل المهني فيما بعد تبعات ما قد يترتب عليها من آثار سلبيّة.

3- تسعى الدراسة إلى التوعية بحقوق المريض، وتحديد العلاقة بين المريض والطَّبيب والمؤسسة الطِّبيّة، للرَّفع من مستوى الوعي المجتمعي بما ينجم عن الأخطاء، أو التَّقصير أو الإهمال في أداء الواجب المهني الطِّبي.

أهداف الدِّراسة: Objectives of the study

تتوق مؤسسات التَّعليم العالي العالميَّة نحو التَّميّز الأكاديمي؛ لتحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها، وتتزايد حركة الاهتمام العالميّة بالجوانب الأخلاقيّة، ومن هذا الأساس تتلخص أهداف الدِّراسة في التالي:

- بيان الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها أخلاقيات المسؤوليّة الطِّبيّة التي تسهم في رفع مستوى الإعداد المهني للطُّلاب بالمؤسسات التَّعليميّة الطِّبيّة، والتَّدريبيّة بما يتواءم مع الممارسة المهنيّة.
- انعكاس المادة العلميّة من خلال الدِّراسة المنهجيّة المرتبطة بنصوص الشريعة الإسلاميّة لأخلاقيات وسلوكيات مهنة التَّطبيب، على سلوك الطَّالب.
- معرفة التَّلازم بين مفاهيم، الأخلاق والسلوك، والمهنة، وأهمية ذلك في العمل التَّخصصي.

- رفع مستوى الوعي الأخلاقي للمهني الطُّبي، والمريض، وفق مبادئ مهنة التَّطبيب؛ التي لا تنفك عمَّا أجمعت عليه الأديان السماويّة والأخلاق، والقوانين التَّشريعيّة المرتبطة بالمهن الطُّبيّة.
- تنمية شعور الطُّلاب والمهنيين بالمسؤولية الطُّبيّة والواجب الأخلاقي أثناء الدِّراسة النَّظريّة والممارسة العمليّة، وما يترتب على الضرر الطُّبي النَّاتج عن الأخطاء من عقوبات تأديبيَّة مختلفة.

مصطلحات الدِّراسة: Terminology of study

المسؤوليّة المهنيّة والأخلاقيّة: Professional and ethical responsibility

ترتبط المسؤوليّة المهنيّة والأخلاقيّة بمجموع القيم اللازمة لتتحقق الأعمال الوظيفيّة التَّخصصيّة بكفاءة علميّة ومهارة تدريبيّة وممارسة عمليّة.

المقررات الدِّراسيّة Courses

تعتمد المقرَّرات على توصيف المنهج العلمي والعملي، بحيث تكون ملخصاً مختصراً للمادَّة العلميّة المراد تعليمها للطُّلاب، لإكسابهم المعرفة والمهارات التي حُدد من أجلها، مع تحديد أساليب تطويره وفق ما بينته استراتيجيات التَّعليم التَّخصصي، متضمّناً الطّرق والوسائل التَّعليميّة التي يتم بها توصيل المعارف للطُّلاب وتقييمهم.

الجامعة: The University

هي المؤسسة التَّخصصيّة التي تتولى الاهتمام بتعليم مرحلة التَّعليم التَّخصصي بعد مرحلتي التَّعليم العام، والتَّعليم الثَّانوي، بكافَّة مستوياته التَّعليميّة وأنواعه، لسد احتياجات المجتمع من القوى المهنيَّة.

الكلِّيات الطُّبية: Medical Schools

الكلِّيات جمع لمفرد كلمة كلِّية، وتعني: المؤسسات العلميّة التي يتلقى فيها الطلاب دراستهم الجامعيّة والعليا، في أي فرع من العلوم، وتمنح درجة علميّة مهنيّة للخريجين منها، ومن بينها كلية: (الطِّب، الأسنان، العلوم، الآداب، الهندسة، وغير ذلك).

حدود الدِّراسة: Limitations of the study

تناولت الدِّراسة الحدود الثلاثة التالية:

البشريّة: Humanity تضمّنت طلاب كلِّية الطِّب البشري سبها، وكلِّية طب وجراحة الأسنان سبها.

الزمنيّة: Time حدد المجال الزَّمني للدِّراسة مع نهاية العام الجامعي: 2015 – 2016.

المكانيّة؛ (الجغرافيّة):study Situation جامعة سبها ليبيا، كلِّية الطِّب البشري، وطب وجراحة الأسنان، أنموذجاً للكلِّيات التَّخصصيّة الطُّبيّة، بجامعة سبها.

منهج الدِّراسة: Methodology of the Study

استخدم المنهج الدِّراسي[1] Course of Study ويقصد به "بيان محتوى البرنامج التَّعليمي أو التَّدريبي، وما تحصَّل عليه الطَّالب أو المتعلم من معرفة أو مهارة"، (مراد، دون تاريخ. 290-291)؛ وذهب البعض بذات المرجع إلى أنّه كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها المتعلم، ويقوم بها تحت إشراف الأستاذ وتوجيهه داخل المؤسسة التَّعليميَّة أو خارجها، كما استخدم المنهج الاستنباطي Inductive Method الذي يعرّف بأنّه: "إحدى طرائق البحث العلمي، التي تقوم على استنتاج الأفكار والمعلومات من النّصوص وفق ضوابط معيَّنة[2]" (شحاتة، 2003. 301)، وهو يرتكز على التَّأمل العقلي في كل ما يتعلق بالجزئيات لاستنتاج المبادئ أو الأحكام العامَّة منها، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التَّحليلي Descriptive analytical method، الذي يعتمد علي الوصف الكيفي والكمِّي للظواهر والوقائع، بالإضافة لإمكانيّة التَّحليل العلمي لبلوغ نتائج واستنتاجات تسهم في فهم الواقع من أجل تحسينه وتطويره.

الإجراءات المنهجيّة:

Methodological procedures

أداة الدِّراسة: Study tool، استخدمت في الدِّراسة الاستبانةQuestionnaire وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة المباشرة والمترابطة والواضحة قدر الإمكان، تسمح الإجابة عليها من أعضاء عيِّنة الدِّراسة دون الاستعانة بالباحث في الغالب، وساعد في اختيار هذا الأسلوب تجانس مجتمع الدِّراسة.

صدق وثبات الأداة: Trust and stability of the tool

عُرِّف الثبات بأنَّه[3]:"استقرار آراء أفراد عيِّنة الدِّراسة أو البحث، وعدم تغيّر النَّتائج ما دامت العيِّنة ثابتة"(خيري، 1975. 488). وقد عرضت أداة الدِّراسة على عشرة من المحكِّمين من ذوي الاختصاص، للحكم علي مدي صلاحيَّة محتواها واتساقها، أي صدقها الخارجي، وقد اعتمد البَّاحث قبل تجريبها على ما أجمع عليه المحكِّمين من مجموع فقرات الاستبانة كل على حدة، بنسبته: 94.3% من مجموعها، واستخدم البَّاحث في معالجة تحليل البيانات نظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيِّة: (spss)، وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائيِّة، مقدار: (0.73)؛ وفق مقياس ثبات: ألفا كرونباخ (Cranach's Alpha)، ويعد هذا المقدار معامل ثبات

مقبول، وللحصول على معامل ثبات قوي وعالٍ، حذفت الفقرات ذات معامل التَّمييز الموجب المنخفض الأقل من: (0.19) من النَّتائج التي تمَّ الحصول عليها من العيِّنة التَّجريبيِّة، وهي فقرة واحدة، بلغ معامل تميّزها: (0.02)، وهو تميز موجب لكنَّه منخفض، وكذلك الفقرات التي بلغ معامل تمييزها درجة سالب، وهي فقرة واحدة بدرجة سالب قدرها: (0.40 –)؛ وبذا تمّ حذف الفقرتين، وأعيد استخراج الثَّبات فبلغ: (0.89)، وفق معامل ثبات (ألفاكرونباخ)، ويعتبر عالٍ ومقبول ودال إحصائياً، وبالمقابل ثمّ استخراج معامل الثَّبات بالتَّجزئة النّصفيَّة بلغت درجته: 0.57، والنَّتيجة متقاربة مع درجة مقياس ألفا كرونباخ، وأظهر معامل الارتباط درجة: 0.51 ؛ وبذا أصبحت فقرات الاستبانة: (33 فقرة)، موزعة بين أربعة محاور.

عيّنة الدِّراسة: The study sample

استخدمت العيِّنة العمديَّة[4] (الضمد، 2009. 39)، التي تم اختيارها بطريقة غير عشوائية، وغالباً ما يفضل استخدامها عندما يكون مجتمع الدِّراسة كبيراً، والعيِّنة المطلوبة عددها قليل، ومن خصائصها أنَّها تمثل مجتمع الدِّراسة أقرب ما يكون للواقع[5] (أبو راضي،1998. 58) عندما يكون مجتمع الدِّراسة معروفاً ومتجانساً إلى أبعد ما يمكن من حيث الحدود الجغرافيِّة وبيئة أفراد عيِّنة الدِّراسة، ومستواهم العلمي وتقاربهم الفكري، وهو في مجمله ينطبق على عيّنة الدِّراسة، التي تتميز بفرصة الاختيار المتساوي والمستقل أمام كل المفردات، وهم طلَّاب السنة النِّهائيّة بكليتي الطِّب البشري وطب وجراحة الأسنان بجامعة سبها، وهذه السِّمات تتيح الفرصة للباحث النأي عن الوقوع فيما يُعْرَف بمشكلة التَّحيّز الذَّاتي، وتساعد هذه الخطوات لوصول الباحث إلى نتائج أكثر دقَّة وموضوعيَّة.

الدِّراسات السَّابقة وأدبيات الدِّراسة: Literature

الدِّراسات السَّابقة: Previous studies

- **دراسة:**[6] (الثبيتي، وحسين 2016. 349 – 365)، استهدفت معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم مواطنة الطَّلبة وتحديد ما إذا كانت ثمّة فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدِّراسة؛ ومنها المستوى الدِّراسي، والجنس، والتَّخصص، واستخدم فيها المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عيّنة قوامها: (590 طالب)، ومن نتائجها: ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى عيّنة الدِّراسة، وأنَّ الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، والالتزام بمعايير بالمسؤوليَّة الأخلاقيّة تجاه المجتمع، ولا توجد فروق جوهريّة في مستوى المواطنة؛ تعزى للتَّخصص أو الجنس أو المستوى الدِّراسي، واتضح أنَّ الفتيات أكثر التزاما بمعايير المجتمع من الشباب، وأنَّ الخريجين أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من المستجدين، ولا توجد فروق دالَّة تعزى لمتغيرات الدِّراسة فيما يتعلق بالشُّعور بالمسؤوليَّة الأخلاقيَّة تجاه المجتمع، ومن نتائجها الارتباط الإيجابي الدَّال إحصائياً بين الدَّور الذي تقوم به إدارة الجامعة، وبين قيم المواطنة لدى الشَّباب من الذُّكور والإناث.
- **دراسة:**[7]،(سعيد 2015. 416 – 429))، هدفها بيان دور عضو هيئة التَّدريس الجامعي في تعزيز القيم الخلقيّة الإسلاميّة للطَّالب الجامعي، بمؤسسات التَّعليم العالي العربي الإسلامي، واستخدم فيها المنهج الوصفي التَّحليلي، والمنهج الوصفي الاستنباطي، وتناولت بعض القيم الأخلاقيّة الإسلاميّة منها: (العفّة، الأمانة، الرَّحمة، الصدق)، ومن نتائجها: أنَّ لعضو هيئة التَّدريس الجامعي دور في العمليَّة التَّربوية والأخلاقيّة، في ضوء منهج التَّربية الإسلاميّة، وأوصت اتحاد الجامعات العربيَّة واتحاد الجامعات الإسلامية ووزارات التَّعليم العالي القيام بورش عمل حول الأخلاق والقيم الخلقيّة للطُّلاب الجامعيين، وأعضاء هيئة التَّدريس، والتَّوعية المستمرة بأهمية القيم الأخلاقيّة.
- **دراسة:**[8]، (حمدونة 2014. 676 – 690)، أبرز أهدافها: معرفة الجوانب التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الكفاءة الدّاخلية والخارجيّة، والتّعرف على المعايير الأخلاقيّة والمهنيّة للوظيفة في مؤسسات التَّعليم الطُّبي، وتتلخص أهمية هذه الدِّراسة في محاولة الارتقاء بالوظيفة في القطاع العام، وكذا حسن الأداء الوظيفي، ومما توصلت إليه نتائج الدِّراسة، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة حول واقع وأثر أخلاقيات المهنة لدى العاملين في مؤسسات التَّعليم الطُّبي، وعدم وجود معايير وضوابط إداريَّة واضحة لأخلاقيات المهنة بالشَّكل الأمثل للموظفين، ليسهم في ممارستهم المهنية وسلوكهم الأخلاقي، وبينت قدرة سياسة الإدارة العليا في تعزيز أسس ومبادئ الأخوة والتَّعاون بين الموظفين، وهيأت لهم بيئة ومناخ مناسبين للعمل بروح الفريق الواحد.
- **دراسة:**[9] (الخوالدة، العام الجامعي: 2002 – 2003. 105 – 120)، من أهدافها إيضاح درجة الاعتقاد النَّظري لمبادئ وأسس القيم الأخلاقيّة الإسلامية عند الشَّباب الجامعي، مقارنة بالممارسة العمليَّة في حياتهم العامَّة على أرض الواقع، واستخدم فيها المنهج الوصفي، والاستبانة المقنَّنة، لقياس ثلاثة مستويات: (عالية، متوسطة، قليلة)، وانصبت المتغيرات في إطار القيم الأخلاقيّة الإسلاميّة، معتمداً علي القرآن الكريم والآداب العامَّة، واقتصر مجتمع الدِّراسة على طلبة كلِّية الشَّريعة والتَّربية والعلوم، الدَّارسين في جامعة اليرموك خلال

العام الجامعي: 2002 – 2003)، بعيِّنة قوامها: 221 حالة، اختيرت بالطَّريقة العشوائيّة، ومن نتائجها، أنَّ نسبة: 49.1% يمارسون القيم الأخلاقيّة بدرجة عالية، وفي الترتيب الثَّاني نسبة: 41.8% يمارسون القيم الأخلاقيّة بدرجة متوسِّطة، ونسبة: 9.1% يمارسون القيم الأخلاقيّة بدرجة قليلة، وبيَّنت الدِّراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط اعتقاد الطَّلبة نظرياً، وبين ممارستهم الأخلاقيّة عملياً.

أدبيات الدِّراسة: Study literature

تعدّ الأخلاقيات من أبرز الأسس والمبادئ التي يعتمد عليها على صعيد الحياة العامَّة، وهذا ما جاء به الدِّين الإسلامي الحنيف، وأكّد على الالتزام به، وأصبحت العديد من الكلِّيات الطِّبيَّة في دول العالم، ومنها على سبيل الذِّكر لا الحصر الهند، التي انتهجت إدخال الأخلاقيّات الطِّبيَّة بالمناهج الدِّراسيَّة، منذ سنوات طويلة، ومن بينها [10]؛(قانون كلِّيات الطِّب، خلال العام الجامعي: 1997 – 1998، والموسوعة الحرَّة، ttps://ar.wikipeda.org/wiki/)؛كليَّة القديس يوحنا الطِّبيّة، بنغالور في الهند، ضمَّنت مقرَّراتها الدِّراسيَّة الأخلاقيَّات الطِّبيّة كمادة علميّة منفصلة عن المقرَّرات الأخرى منذ عام: 1965م، وبعد إجراء بعض التَّعديلات عليها، لاقت هذه الخطوة قبولاً واستحساناً كمنهاج أخلاقي متميّز للكليَّة، ومع التَّقدم العلمي التِّكنولوجي ازدادت المشاكل الأخلاقيّة، التي يواجهها المهنيين في المجال الطِّبي؛ الأمر الذي استوجب على المهني الطِّبي، بالمؤسسات الطِّبيّة التَّعليميّة أن يدرك هذه المشاكل الأخلاقيّة وكيفية مواجهتها، وبالتَّالي أوصى القائمون على هذه المؤسسات، إدخال تعليم الأخلاق الطِّبيّة مع بداية المرحلة الأولى في التَّعليم الطِّبي؛ وهذا ما أكد عليه الحديث المرفوع عن السيدة عائشة ﷺقالت: إنَّ النَّبيﷺ، قال: ((إنّالله تبارك وتعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه))[11]، (البيهقي1410ه. 334).

كذلك اشترط في نصوص قانون العديد من الجامعات ومنها، جامعة راجيف غاندي للعلوم الصِّحيّة (قانون كليَّات الطِّب، والموسوعة الحرَّة،المصدر السابق)[12] أن يتضمَّن المنهاج الدراسي، جانب أساسي يغطي على أقل تقدير عشر جوانب في مقرَّر الأخلاقيّات ومن بينها: مقدمة في الأخلاقيّات الطِّبيّة، وتعريفها، وأبعادها، وأخلاقيّات الفرد، والحياة الإنسانيّة، والعائلة، والمجتمع والموت، والأخلاقيّات المهنيّة؛ وأخلاقيّات البحوث، إضافة لذلك، فقد تضمّنت معايير تقييم الجودة بمؤسسات التَّعليم العالي، باتحاد الجامعات العربيّة، الأبعاد الأخلاقيّة في المقرَّرات الدِّراسيّة، وفق دليل معايير الجودة والاعتماد لجامعات وبرامج التَّعليم المفتوح، والتَّعليم عن بعد، بالمحور الرَّابع، الأخلاقيّات الجامعيّة، إذ نصّت الفقرة السَّابعة (دليل معايير الجودة 2013 للتَّعليم المفتوح. 41 – 43)، من معايير التَّقييم يجب:[13] أن تؤكد الجامعة على الأبعاد الأخلاقيّة في المقرَّرات الدِّراسيّة.

استفادة الباحث من الدِّراسات السَّابقة: The researcher benefited from previous pedals

أبرز ما دلَّت عليه الدَّراسات السَّابقة في إطار الدِّراسة الحاليَّة، أنَّها بيَّنت جوانب عديد، استفاد الباحث من مجملها الآتي:

- ساهمت في صياغة وإعداد الإطار النَّظري لدراسة الباحث بما تقتضيه منهجيّة الدِّراسات والبحوث العلميّة النَّظريّة والتَّطبيقيّة.
- تحديد أهميّة وأهداف دراسة الباحث في مجال التَّخصص المهني الدَّقيق.
- زيادة الإلمام بكيفيّة تفسير البيانات الكميّة وتحليل النَّتائج؛ إلا أنَّ ذلك لمْ يغن الباحث من معرفة مبادئ الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، وذلك على أقلِّ تقدير.

تعريف المسؤوليّة: Defining Responsibility

المسؤوليّة في اللُّغة:"ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها فهي تعني القدرة على أن يفي بالتزامه، وللإنسان في ذلك قدرة على الفعل والتَّرك، وكذا أمر التَّكليف يقتضي الاستطاعة، لأنَّ الإنسان مسئولاً كشخص مكلف قبل مسؤوليته الأخلاقيّة؛فالمسؤوليَّة حالُ أَو صفةُ مَنْ يُسْأَلُ عن أَمْرٍ تقع عليه تبعَتُه. يقال: "أنا بريءٌ من مسؤوليَّة هذا العمل"،[14](ضاهر، معجم المنجد في اللُّغة والأعلام. 2003. 316)..

مفهوم المسؤوليّة اصطلاحاً:

Concept of Responsibility

تعرّف المسؤوليّة اصطلاحاً بأنّها: "حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة"[15]،(موسوعة نضرة النَّعيم، 1418هـ. 2400)، وتعرّف بأنّها: "أن يتحمل المرء ما يترتب على التزاماته وقراراته واختياراته العلميَّة من النَّاحية الإيجابيَّة والسلبيَّة أمام الله تعالى، وضميره والآخرين"[16]، (يالجن، 1977. 331)، فهي التكليف الذي تعقبه محاسبة، فلا مسؤوليّة بدون تكليف، وتعرّف على وجه ثالث: "أن يكون الفرد مكلفاً بالقيام ببعض الأشياء وأن يكون مسؤولاً عنها" [17]، (دراز، 1982. 136). أي أنّ المسؤوليّة تتّسم بشكل خاص بالطَّابع الشَّخصي، وتستلزم شروط ضروريَّة لإثبات وقوعها على الفرد، ومن ثمَّ يقع عليه الجزاء بالثَّواب أو العقاب كونه أهلاً لها، فهي تعني بما

قاله[18]: (عودة، دون تاريخ. 392)؛ "أن يتحمّل المرء نتائج الأفعال المحرَّمة التي يأتيها مختاراً وهو مدرك لمعانيها ونتائجها". ويعرِّفها: (لالاند، 1996. 1215 – 1217)، كمفهوم اصطلاحي بأنّها: "واجب أدبي معنوي منصوص أو غير منصوص عليه في القانون، لإصلاح الأذى الذي أحدثه الغير"[19]، وترتبط المسؤوليّة بالواجب بما يفيد الإلزام الذي عرَّفه بعض علماء الأخلاق اصطلاحاً بأنّه: "العمل الذي يبعث على الإتيان به الوجدان"(أمين، 1969. 179)، وتتعدد المسؤوليّة بحسب طبيعة الفاعل وما يترتب على فعله من آثار وعواقب، وهي أنواع منها: المدنيّة لتعويض الضَّرر الذي أصاب الغير، والقانونيّة بقسميها الجنائي بما يرتكب من جرم يعاقب عليه القانون، والمدني الَّذي يتحقق بما يصيب الغير من ضرر مادي أو معنوي، والأخلاقيّة السلوكيّة.

المسؤوليّة من المنظور الإسلامي:

Responsibility from an Islamic perspective

يشترط لوجوب أي عمل مسؤول عنه الإنسان في الإسلام: النيّة أو القصد والمعرفة أو العلم والبلوغ والعقل والإرادة الحرّة، والقدرة أو الاستطاعة، والأمر الشَّرعي أنّ الإنسان غير مجبور على أفعاله فينقاد إليها بإرادة وحرية مطلقة دون إكراه أو إلزام أو اضطرار، ورسالة التكليف الإلهية حسب الاستطاعة، وهذا يستلزم كما قال: (دراز. 197)، "أن يفعل الواجب الأخلاقي"[20]؛ وبذا فالمرء سيحاسب على أفعاله الكسبيّة فعَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((...أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))[21]، (مسلم؛ دون تاريخ. 7)، ومبدأ العلم بالشّرع هو من الشُّروط الضَّروريّة للمسؤوليّة، وفي الشَّريعة الإسلاميّة قاعدة فقهيّة تنص على أنّه: "لا عذر لأحد بالجهل في دار الإسلام"[22] نقلاً عن: (دراز. 168)، وتبنى المسؤوليّة في الإسلام على مبدأ الإلزام ومصدره القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وما أجمعت عليه الأمّة، وما هيأه الله تعالى للإنسان بجبلّته ووجدانه، والجزاء في الإسلام من جنس العمل، سواء أكان خيراً أو شراً، فعن ابن مسعود: عن النبيﷺ قال: ((لا تزول قدم ابن آدم يوم القيّامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم))، [23] (التّرمذي، دون تاريخ. 612).

المسؤوليّة الطبيّة وعلاقتها بالضَّرر:

Medical responsibility and its relationship to harm

الممارسات الخاطئة التي ترتبط بالتَّطبيب نوعان: عامَّة وأخرى مهنيّة، "وقد ميَّز التَّشريع الإنساني منذ القدم بين الضَّرر بسبب العلاج، وبين الباعث والقصد الجنائي، وفرَّقوا بين ما يأتيه المهني الطُّبي كإنسان يجري عليه ما يجري على سائر النّاس في حياتهم اليوميّة، وبين ما يأتيه مما هو من صميم عمله وفنِّه"[24] (التّكريتي، 1987. 94)،مثل التَّشخيص والتَّطبيب الجراحي والعلاج والعناية والملاحظة والاستشارات الطُّبيّة، وقالوا قديماً: "إنّ الطبيب يُسأل كرجل، ولكنّه لا يُسأل كطبيب، وتنعقد المسؤوليّة المهنيّة للطَّبيب وفق ما تقتضيه القواعد العامَّة في المسؤوليّة؛ بإثبات الخطأ والضَّرر والعلاقة السَّببيّة"[25]، (الشَّواربي، 1998. 18)؛ وتُأسس المسؤوليّة الطُّبيّة على الخطأ والضَّرر بغض النَّظر كونه جسيماً، أو يسيراً، وهو الأذى الذي يصيب الإنسان في بدنه أو ماله أو عرضه أو مشاعره؛ وذلك يُعد من أركان المسؤوليّة ليطالب المتضرِّر بالتّعويض؛ والعلاقة السَّببيّة من أصعب وأشق الأمور عند محاولة تحديدها، لتعقيد تركيب الجسم، وتغيير خصائصه بين لحظة وأخرى، ومن ثمَّ فقد يفلت المهني من قبضة العدالة والعقاب، وتتبنى أركان المسؤوليّة الطُّبيّة على وقوع الضَّرر سواء أكان عن خطأ أو إهمال، بشرط أن يكون متحقق الوقوع، ولابد أن يرتبط بحق مشروع بنظر القانون، ومن شروط انتفاء المسؤوليّة الطبيّة، الإذن الرسمي بمزاولة المهنة، والمعرفة والخبرة العمليّة، بموجب شهادة رسميّة، وحسن النيّة بقصد الشفاء، ورضا المريض وإذنه بالعلاج، وأن يكون عاقلاً بالغاً حراً، وفي حالة عدم الأهليّة يؤخذ إذن وليّه، ومن أسباب الأخطاء الطُّبيّة: عدم القيام بالواجب، والتأخر في أداء العمل، والإهمال.

المسؤوليّة الأخلاقيّة: Ethical Responsibility

المسؤوليّة الأخلاقيّة هي الحالة التي يستحق فيها المرء المدح أو الذمّ أو الجزاء بالثّواب أو العقاب من الغير، نتيجة فعل أو امتناع عن فعل، بمقتضي المبادئ الأخلاقيّة والالتزامات الأدبيّة المتعارف عليها في المجتمع، ولا تخالف أصول الشَّرع وملزمة للجميع، وبذا فهي ترتبط بالحالة التي يخالف فيها الإنسان قواعد الأخلاق والآداب العامَّة، التي تنظم سلوكه، وينصبّ فيها الجزاء على الجانب المعنوي، بتأنيب الضَّمير، واستهجان المجتمع لسلوكه المشين، وهي تتعلق بالالتزام المهني بمراعاة الواجب الأخلاقي والضمير والأصول العلميّة[26]، فهي من ثمَّ تتعلق بالتزام الشَّخص بما يصدر عنه قولاً وعملاً، وتاريخياً(أبو الوفا، دون تاريخ. 27)، اشتهر أبقراط (460 ق. م – 370 ق م)[27]. وأسرته اليونانيَّة بالطب(28)، وحاول أن يخلص الطب من الخرافة"[29] (موسوعة العلوم الإسلاميّة، بدون تاريخ. 18 – 21)، وأهتم "بالجانب الأخلاقي والأدبي للمهنة الطبيّة، وكان يلزم تلاميذه بالقسم الطُّبي الَّذي يتضمّن الالتزام بالقواعد

الأخلاقيّة والأدبيّة، والابتعاد عن الأفعال المذمومة" [30] (التّكريتي، 1987. 94- 95)، لأنّ عدم الرّقابة علي المهنيين يؤدي حتماً إلى ضرر المرضى؛ ومما نقل عن أفلاطون[31]؛ أنّه قال: "الأطباء يأخذون أجرهم سواء شفوا المرضى أم قتلوهم، وهم والمحامون يستطيعون أن يقتلوا عملاءهم دون أن يتعرَّضوا لأية مسؤوليّة".

عرض وتحليل البيانات الوصفيّة للدِّراسة:View and analyze the study metadata

أولاً: البيانات الأوليّة Preliminary data

جدول رقم: (1) يبين توزيع عيّنة الدِّراسة حسب النَّوع (الجنس) والتَّخصص الدِّراسي.

النَّوع(الجنس)	الذُّكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الطُّب البشري	12	%11	51	%49	63	%60
طب وجراحة الأسنان	4	%4	38	%36	42	%40
الإجمالي	16	%15	89	%85	105	%100

• الجدول رقم(1) من تصميم وإعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائيّة بالنّسبة المئويّة.

أوضح المتغير الخَّاص بالنَّوع (الجنس)، والمتغير المتعلق بالتَّخصص الدِّراسي، أنّ عيِّنة كلية الطُّب البشري الذُّكور: (12 طالب) وعدد الإناث: (51 طالبة)، يقابلهم عدد الذُّكور بكليَّة طب وجراحة الأسنان: (أربعة طلاب)، وعدد: (38 طالبة)، وبذا يكون مجموع عيِّنة الدِّراسة من فئة الذُّكور: 16 طالباً، بنسبة: 15%، وعدد عيِّنة الطَّالبات: 89 طالبة، بنسبة: 85%، من إجمالي عيّنة الدِّراسة، وهي نسبة عالية جداً، مقارنة بنسبة عدد الذُّكور.

جدول رقم: (2) يبين توزيع عينة الدِّراسة حسب – (مؤشرات السن) – العمر.

العمر	الطُّب البشري		طب وجراحة الأسنان		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	العدد	النّسبة
23-22	-	1	-	12	13	%12.4
25-24	-	23	5	24	52	%49.5
27-26	5	24	-	-	29	%27.6
29-28	3	5	-	-	8	%7.6
30 سنة	1	2	-	-	3	%2.9
المجموع	9	55	5	36	105	%100

• الجدول رقم: (2) من تصميم وإعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائية بالنِّسبة المئوية.

يتَّضح من الجدول رقم: (2) أنَّ عمر المبحوثين بالسَّنوات، بفئة العمر الأولى ما بين: (22 سنة – 23 سنة)، عددهم ثلاث عشرة حالة، بنسبة: 12.4%، وهي تمثل السِّن المثالية لتخرج طلاب الكليات الطبية، أما الفئة العمرية الثَّانية، عددهم اثنان وخمسون حالة تقع ما بين سن: (24 – 25 سنة)، وهم أقرب إلى نصف العيِّنة بنسبة: 49.5%، وتمثل السّن الفعلية للسَّنوات النِّهائية لتخرج طلاب الكلِّيات الطُّبيَّة، وبلغ عدد الَّذين تتراوح أعمارهم ما بين: (26-27 سنة)، تسع وعشرون حالة، بنسبة 27.6%، وهذه النِّسبة تجاوزت السِّن المفترضة لخريجي الكلِّيات الطبيّة، بينما بلغ من كانت أعمارهم بين: (28-29 سنة)، ثمانية حالات، بنسبة: 7.6%، وهذه الفئة تجاوزت السّن المفترضة للتَّخرج بحوالي ثلاث سنوات، وكانت أعلى سن من عيِّنة البحث (30 سنة)، عددهم ثلاث حالات، بنسبة: 2.9%، ويرجح الباحث أن من بين أسباب الفروق بين أعمار الطَّلاب يرجع إلى تعثر انتظام الدِّراسة وذلك لعدم استقرار البلاد نتيجة الظُّروف التي مرَّت بها، خلال السَّنوات الثلاثة الأخيرة قبل نهاية هذا العام الدِّراسي.

جدول رقم: (3) يبين توزيع عيّنة الدِّراسة حسب (الجنسيّة):

الجنسيّة	كلِّية الطب البشري				كلِّية طب وجراحة الأسنان				مجموع الذكور	%	مجموع الإناث	%	المجمو ع العام	النّسبة العامّة
	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%						
ليبي	5	%5	50	%47	7	%7	34	%32	12	%11	84	%80	96	%91
عربي	2	%2	7	%7	-	-	-	-	2	%2	7	%7	9	%9
المجموع	7	%7	57	%54	7	%7	34	%32	14	%13	91	%87	105	%100

• الجدول رقم(3) السَّابق من تصميم وإعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائيّة بالنّسبة المئويّة.

أوضح متغير الجنسيّة، أنّ أغلب عيّنة الدِّراسة من مواطني دولة ليبيا؛ منهم: (12طالب) و: 84 طالبة)، مجموعهم: (96 طالباً) وبنسبة: 91% تقريباً، من عيّنة الدِّراسة، بينما توزّعت بقية عيّنة الدِّراسة البالغ عددهم: (9 طلاب)؛ بكلِّية الطُّب البشري بين الجنسيّات العربيَّة منهم اثنان من فئة الذُّكور، وسبعة من فئة الإناث، بنسبة: 9%، موزّعين بين دول: (السُّودان، والصومال، وفلسطين، ولبنان، ومصر، والعراق)، وبلغ إجمالي عدد الطَّلبة من كلِّية الطُّب البشري: (64 طالباً)؛ منهم: (سبعة طلاب)، و، (47 طالبة) يمثلون نسبة: 61% من مجموع عيّنة الدِّراسة، وبلغت عيّنة كلِّية طب وجراحة الأسنان: (42 طالباً)، منهم: (سبعة طلَّاب، وعدد: 34 طالبة)، يمثلون: 39% من العيّنة، مع ملاحظة أنّ نظام الدِّراسة بالكليتين السَّنة الدِّراسيَّة.

جدول رقم: (4) يبيّن عدد الطلاب الدَّارسين بكليَّي الطب البشري، وطب الأسنان؛ خلال العام الجامعي: (2015 – 2016).

السنة الدِّراسيّة	كلِّية الطُّب البشري			كلِّية طب وجراحة الأسنان			المجموع العام	النّسبة العامّة
	ذكور	إناث	المجموع	%	ذكور	إناث	المجموع	%		
الإعداد	32	122	154	%17	7	69	76	%25	230	%19
السَّنة الأولى	28	114	142	%16	14	54	68	%22	210	%18
السَّنة الثَّانية	29	151	180	%20	12	59	71	%23	251	%21
السَّنة الثَّالثة	41	124	165	%19	4	37	41	%13	206	%17
السَّنة الرَّابعة	20	118	138	%16	4	49	53	%17	191	%16
السَّنة الخَّامسة	17	51	68	%8	–	–	–	–	68	%6
الامتياز	16	20	36	%4	–	–	–	–	36	%3
المجموع العام	183	700	883	%100	41	268	309	%100	1192	%100

• الجدول رقم: (4) من تصميم وإعداد الباحث، ومصدر البيانات من إدارتي التَّسجيل بكلِّية الطُّب البشري، وكلِّية طب الأسنان.

يتضح من الجدول رقم: (4) أنَّ أكثر الدَّارسين بكلِّية الطُّب البشري خلال العام الدِّراسي: (2015 – 2016) من الطَّالبات فبلغ عددهن: 700 طالبة، يمثلن نسبة: 79%، من طلبة الكليّة، في مقابل عدد: 173 طالب، وهم يمثلون نسبة: 21% من طلبة الكلِّية، وبلغ عدد البنات بكليّة طب وجراحة الأسنان: 268 طالبة، بنسبة: 87% من طلبة الكلِّية، وعدد الذُّكور: 41 طالب، يمثلون ما نسبته: 13%، مع ملاحظة أنّ بعض الطُّلاب تمّ استضافتهم في جامعات أخرى، بالعام الدِّراسي: (2015 – 2016) نتيجة لبعض الظروف والإحصائيّة سجلت مع بداية العام الدِّراسي، والفارق بين عدد الذُّكور وعدد البنات الدَّارسين بالمؤسستين، يرجع لقلة عدد الطَّلبة الذُّكور الَّذين يتمّ قبولهم مع بداية كل عام دراسي، ففي هذا العام الدِّراسي مثلاً تم قبول عدد: 32 طالباً، بكليّة الطُّب البشري في مقابل عدد، 122 طالبة، وكذلك تمّ قبول عدد: سبعة طلاب بكلِّية طب وجراحة الأسنان، في مقابل عدد: 69 طالبة، بالإضافة إلى ذلك قد تكون ثمَّة أسباب أخرى لم تتّضح بعد.

جدول رقم: (5) يبين خرجي كلّيتي الطُّب البشري، وكليّة طب وجراحة الأسنان من عام: 1993، إلى عام: 2015.

الكلِّية	الفترة الزَّمنيّة للخرِّيجين	النَّوع – (الجنس) – والعدد						مجموع الذُّكور	%	مجموع الإناث	%	المجموع العام	النّسبة العامّة
		ليبي		عربي		غير ذلك							
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث						
الطُّب لبشري	من سنة1993 إلى 2015	150	379	50	50	–	3	200	22.3	432	48.2	632	%70.5
طب وجراحة الأسنان	من سنة1999 إلى سنة2014	35	221	–	–	3	6	38	4.2	227	25.3	265	%29.5
المجموع		185	600	50	50	3	9	238	26.5	659	74.5	897	%100

الجدول رقم: (5)؛ من إعداد وتصميم الباحث، ومصدر البيانات الإحصائيّة لكلِّية الطُّب البشري؛ من إدارة المسجل العام بالجامعة، وبيانات خريجي كليّة طب وجراحة الأسنان من إدارة التَّسجيل بالكليّة.

يتضمن الجدول رقم: (5) بيان لعدد الخرِّيجين في الكليّتين، لتوضيح مؤشرات مخرجات المؤسستين خلال مسيرتهما العلميّة؛ فبلغ الذُّكور من خريجي كلِّية الطُّب البشري منذ بداية تأسيسها حتى نهاية العام الدِّراسي: 2014 – 2015، عدد:

200 طالب، يمثلون نسبة: 22.3%، وعدد: 432 طالبة، يمثلن 48.2% من خريجي الكلّية، وبلغ خريجي كليّة طب وجراحة الأسنان الذُّكور من بداية التأسيس حتى نهاية العام الدِّراسي: 2013 – 2014؛ عدد: 38 طالب، بنسبة: 4.2%، وعدد: 227 طالبة، بنسبة: 25.3%، ومن البيانات المسجلة عن فئة (غير ذلك)؛ طالب أفريقي واحد تخرّج من كلِّية الطِّب البشري.

ثانياً: عرض وتحليل نتائج محاور الدِّراسة. Presenting and analyzing the results themes

المحور الأول: ارتباط أخلاقيات المهنة بالإطار النَّظري للمقرَّرات الدِّراسيّة

جدول رقم: (6) يبين الوسط المرجَّح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين بالمحور الأول.

رقم المتغير	المتغيرات (فقرات الدِّراسة) والعدد والنِّسبة المئويّة		نعم (3)	لا أعرف (2)	لا (1)	المعالجة الإحصائيّة		
						الوسط المرجَّح	الانحراف المعياري	الاتِّجاه أو الدَّرجة
5	هل المسؤولية الطبيّة من بين مفردات المقرَّرات الدِّراسيّة خلال أي سنة من دراستك الجامعيّة؟.	العدد	42	27	36	2.06	0.86	لا أعرف(2)
		%	40.0	25.7	34.3			
6	هل يوجد بالكليّة التي تدرس بها رؤية ورسالة وأهداف؟.	العدد	31	27	47	1.85	0.85	لا أعرف(2)
		%	29.5	25.7	44.8			
7	هل يوجد بالكلِّية التي تدرس فيها ميثاق لأخلاقيات المهنة؟.	العدد	32	37	36	1.96	0.81	لا أعرف(2)
		%	30.5	35.2	34.3			
8	هل يوجد بالكلِّية التي تدرس فيها قواعد للسّلوك تنظم أخلاقيات البحث العلمي والمخلوقات الحيّة؟.	العدد	14	44	47	1.69	0.70	لا أعرف(2)
		%	13.3	41.9	44.8			
9	هل يوجد بالمؤسسة الطبيّة التي تتلقى فيها التَّدريب العملي ميثاق لأخلاقيات الممارسة المهنيّة؟.	العدد	29	33	43	1.87	0.82	لا أعرف(2)
		%	27.6	31.4	41.0			
	ارتباط أخلاقيات المهنة بالإطار النَّظري للمقرَّرات الدِّراسيّة.	العدد	10	57	38	1.83	1.10	لا أعرف(2)
		%	9.5	54.3	36.2			

• الجداول رقم: (6) من إعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائيّة ببرنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (spss).

تضمّن المحور الأول ثلاثة مستويات، بهدف بيان وجود أسس ومبادئ الأخلاق والمسؤوليّة المهنيّة، وقواعد السلوك التي تنظم قواعد البحث العلمي، في المقرَّرات الدِّراسيّة للطُّلاب، وقد جاءت نتائج متغيرات المحور في اتجاه: (لا أعرف)؛ فبلغ المتوسط المرجَّح 1.83 والانحراف المعياري: 1.10، والمحور يرتبط بالأبعاد الأخلاقيّة والمهنيّة التي يجب أن يدركها طلاب المهن الطُّبيّة، ومن المؤكد أنّ المؤسسات التَّعليميّة التي اشتملتها عيِّنة الدِّراسة، بها الكثير من الأبعاد الأخلاقيّة؛ وعلى أقل تقدير ما تضمنته اللوائح الدَّاخليّة، واللائحة العامَّة للدِّراسة والامتحانات، وبالأخص فيما يتعلق بالجوانب التأديبيّة التي تنظم السُّلوك العام وأخلاقيات البحث العلمي والنَّزاهة والشَّفافيّة، إلاّ أنّها لم تكن معلنة للطَّلاب أو معلَّقة في مكان بارز بالكلِّية، أو مكتوبة بدليل يتحصَّل عليه الطَّالب بعد قبوله للدِّراسة بالكليّة؛ ولذا جاءت نتائج المحور بهذا المستوى السَّلبي، وهي في الأساس من اشتراطات معايير الجودة والنَّزاهة والشَّفافيّة بالمؤسسات التَّعليميّة.

المحور الثَّاني: أثر دراسة مقرَّر أخلاقيات المهنة على الإعداد المهني للطَّالب

جدول رقم (7) يوضح الوسط المرجَّح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الثَّاني.

رقم المتغير	المتغيرات (فقرات الدِّراسة) والعدد والنِّسبة		ضروريّة جداً (4)	ضروريّة (3)	لا أعرف(2)	غير ضروريّة(1)	المعالجة الإحصائيّة		
							الوسط المرجَّح	الانحراف المعياري	الاتِّجاه أو الدَّرجة
10	هل ترى ضرورة دراسة مقرر الأخلاق في الكليّات العربيّة من بين مفردات المقرَّرات الدِّراسيّة؟	العدد	77	24	2	2	3.68	0.61	ضروريَّة جداً (4)
		%	73.3	22.9	1.9	1.9			
11	ما أهمية دراسة مقرَّر أخلاقيات المهنة في الحياة الشَّخصيّة العامَّة لطلاب المهن الطُّبيّة بمؤسسات التَّعليم العالي؟	العدد	68	33	1	3	3.58	0.66	ضروريَّة جداً (4)
		%	64.8	31.4	1.0	2.9			
12	ما ضرورة وأهميّة دراسة مقرَّر أخلاقيات المهنة على المجتمع والبيئة لطلاب المهن الطُّبيّة؟	العدد	68	30	4	3	3.55	0.71	ضروريَّة جداً (4)
		%	64.8	28.6	3.8	2.9			
	أثر دراسة مقرَّر أخلاقيات المهنة على الإعداد المهني للطَّالب.	العدد	86	15	2	2	3.76	0.58	ضروريَّة جداً (4)
		%	81.9	14.3	1.9	1.9			

• الجداول رقم: 7 من إعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائيّة ببرنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (spss).

أسفرت نتائج متغيِّرات المحور درجة: (عالية جداً)، أي ضرورية جداً، وهي أعلى الدَّرجات في سلَّم المقياس والمقاييس في جميع المحاور الأخرى، وبالمثل جاءت نتائج كل متغير على حدة في هذا المحور بالمثل (ضروريَّة جداً)، فبلغ المتوسط المرجَّح للمحور: 3.76، وهو أعلى المتوسطات بمحاور الدِّراسة، والانحراف المعياري للمحور: 0.58، وبذا فإن جميع أفراد عيِّنة الدِّراسة يصب اتجاههم في هذا المحور نحو الإدراك الواعي لأهمية دراسة مقرَّر أخلاقيات المهنة بالمؤسسات التَّعليمية، ويترتب على ذلك أنَّ مخرجات دراسة هذا المقرَّر له أثر بالغ على مستوي التَّدريب العملي والممارسة المهنيَّة من وجهة نظر عيِّنة الدِّراسة، وهذا ما أكَّدته الدِّراسات السَّابقة التي استعان بها الباحث في صياغته للإطار النَّظري.

المحور الثَّالث: ارتباط المسؤوليَّة الطِّبِّيّة بالقوانين الوضعيّة والشَّريعة الإسلاميّة

جدول رقم (8) يوضح الوسط المرجَّح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الثَّالث.

رقم المتغير	المتغيرات (فقرات الدِّراسة) والعدد والنِّسبة		عالية (4)	متوسطة (3)	قليلة (2)	لا أعرف (1)	المعالجة الإحصائيّة: الوسط المرجَّح	الانحراف المعياري	الاتّجاه أو الدَّرجة
13	ما مدى إحاطتك بما يعرف بقسم ابقراط الطِّبي؟.	العدد	5	24	22	54	1.81	0.95	قليلة (2)
		%	4.8	22.9	21.0	51.4			
14	ما مدى معرفتك بقسم الطَّبيب والمهني الطِّبي المساعد في ليبيا؟.	العدد	9	34	30	32	2.19	0.97	قليلة (2)
		%	8.6	32.4	28.6	30.5			
15	ما مدى أوجه الاتفاق بين مضمون القسم الطِّبي في ليبيا وأحكام الشَّريعة الإسلاميّة؟.	العدد	13	29	27	36	2.18	1.045	قليلة (2)
		%	12.4	27.6	25.7	34.3			
16	ما مدى معرفتك لشروط مزاولة المهن الطِّبِّيّة والرَّقابة عليها؟.	العدد	11	48	28	18	2.50	0.90	قليلة (2)
		%	10.5	45.7	26.7	17.1			
17	ما مدى معرفتك بالعقوبات التأديبيّة لمرتبطة بمهنة التَّطبيب؟.	العدد	5	31	32	37	2.04	0.92	قليلة (2)
		%	4.8	29.5	30.5	35.2			
18	ما مدى معرفتك بأنواع الأخطاء الطِّبِّيّة فيالعمل المهني؟.	العدد	14	53	31	7	2.70	0.78	متوسِّطة (3)
		%	13.3	50.5	29.5	6.7			
19	ما مدى معرفتك بأنواع الأضرار الطِّبِّيّة التي قد تلحق بالمرضى والنَّاتجة عن الممارسة المهنيّة الخاطئة؟.	العدد	21	55	25	4	2.89	0.76	متوسِّطة (3)
		%	20.0	52.4	23.8	3.8			
20	ما مدى معرفتك بالواجبات المرتبطة بالمسؤوليّة الأخلاقيّة الطِّبِّيّة الملقاة على عاتق المهني الطِّبي؟.	العدد	17	41	30	17	2.55	0.95	متوسِّطة (3)
		%	16.2	39.0	28.6	16.2			
21	ما مدى معرفتك بالعقوبات التأديبيّة المترتبة على الضَّرر الطِّبي الذي يلحق المريض من جانب المسؤوليّة القانونيّة؟.	العدد	5	25	32	43	1.92	0.92	قليلة (2)
		%	4.8	23.8	30.5	41.0			
22	ما مدى معرفتك بالحالات التي لا يتعرّض فيها المهني لأي عقوبات قانونيّة، تأديبيّة؟.	العدد	5	20	33	47	1.84	0.90	قليلة (2)
		%	4.8	19.0	31.4	44.8			
	ارتباط المسؤوليّة الطِّبِّيّة بالقوانين الوضعيّة والشَّريعة الإسلاميّة.	العدد	4	34	42	25	2.16	0.83	قليلة (2)
		%	3.8	32.4	40.0	23.8			

• الجداول رقم: (8) من إعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائيّة ببرنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (spss).

عكست نتائج المحور الثَّالث أعلى نسبة للوسط المرجَّح بمستوى قليلة من بين المتغيرات: 2.89، هي الفقرة: (16) وبانحراف معياري قدره: 0.76، وجملة نتائج المحور حسب الوسط المرجَّح: 2.16، والانحراف المعياري: 0.83، والاتجاه العام للمحور عند درجة (قليلة) وانصبّت اتجاهات متغيرات المحور في عدد: (8 قليلة)، وعدد: (2 متوسِّطة)، وهذه النتائج بيّنت الصُّورة السَّلبيّة لمدى عدم فهم ووعي عيِّنة الدِّراسة بمدى ارتباط المسؤوليّة الطِّبِّيّة بأحكام الشَّريعة الإسلاميّة والقوانين الوضعيّة.

المحور الرَّابع: ارتباط المسؤوليّة الأخلاقيّة الطُّبيّة بالممارسة المهنيّة.

جدول رقم: (9) يوضح الوسط المرجَّح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الرَّابع.

رقم المتغير	المتغيرات– (فقرات الدِّراسة) – وفق العدد والنِّسبة		عالية(4)	متوسّطة(3)	قليلة(2)	لا أعرف(1)	الوسط المرجَّح	الانحراف المعياري	الاتجاه أو التّرجة
23	ما درجة معرفتك بالمسؤولية القانونيّة والأخلاقيّة للمهن الطبيّة في التاريخ والحضارة الإنسانيّة ما قبل الإسلام ؟.	العدد	6	21	27	51	1.83	0.95	قليلة (2)
		%	5.7	20.0	25.7	48.6			
24	ما مدى معرفتك بالأدلة الشَّرعيّة لمشروعيّة المسؤوليّة في العمل الطُّبي؟.	العدد	8	22	35	40	1.98	0.95	قليلة (2)
		%	7.6	21.0	33.3	38.1			
25	ما درجة معرفتك بآداب وأخلاقيات المسؤوليّة الطُّبيّة في الحضارة الإسلاميّة؟.	العدد	9	24	43	29	2.12	0.92	قليلة (2)
		%	8.6	22.9	41.0	27.6			
26	ما مدى معرفتك بأركان المسؤوليّة الطُّبيّة في الشَّريعة الإسلاميّة؟.	العدد	10	21	39	35	2.06	0.96	قليلة (2)
		%	9.5	20.0	37.1	33.3			
27	ما مدى معرفتك بشروط سقوط المسئوليّة عن لمهني الطُّبي في الشَّريعة الإسلاميّة؟.	العدد	5	20	25	55	1.76	0.93	قليلة (2)
		%	4.8	19.0	23.8	52.4			
28	ما مدى معرفتك بشروط سقوط المسؤوليّة بجميع أنواعها عن – (الغير) – أهل المريض؟.	العدد	5	18	28	54	1.75	.91	قليلة (2)
		%	4.8	17.1	26.7	51.4			
29	ما درجة معرفتك بالمبادئ الأخلاقيّة العامّة والواجبات التي ينبغي تطبقها على العناية الطبيّة بحسب تخصصك الدِّراسي؟.	العدد	20	41	27	17	2.61	.98	متوسّطة (3)
		%	19.0	39.0	25.7	16.2			
30	ما مدى معرفتك بالعلاقة أو التَّلازم ما بين مفاهيم: الأخلاق– السلوك – المهنة؟.	العدد	37	44	19	5	3.08	.85	متوسّطة (3)
		%	35.2	41.9	18.1	4.8			
31	ما مدى معرفتك بما يترتّب عن الضَّرر الطُّبي من جانب المسئوليّة الشَّرعيّة؟.	العدد	16	28	37	24	2.34	0.99	قليلة (2)
		%	15.2	26.7	35.2	22.9			
32	ما مدى معرفتك بما يترتب عن الضَّرر الطُّبي من جانب المسئوليّة الأخلاقيّة؟.	العدد	13	43	34	15	2.51	.89	متوسّطة (3)
		%	12.4	41.0	32.4	14.3			
33	ما مدى معرفتك بما يترتب عن الضَّرر الطُّبي من جانب المسئوليّة القانونيّة؟.	العدد	5	26	44	30	2.06	0.85	قليلة (2)
		%	4.8	24.8	41.9	28.6			
	ارتباط المسؤوليّة الأخلاقيّة الطُّبيّة بالممارسة المهنيّة.	العدد	5	24	49	27	2.07	0.82	قليلة (2)
		%	4.8	22.9	46.7	25.7			

• الجداول رقم: 9 من إعداد الباحث، واستخدمت فيه المعالجة الإحصائيّة ببرنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (spss).

فقرات الجدول التَّاسع تبين أنّ أعلى درجات سلَّم المقياس: (متوسِّطة) فقد بلغ عددها: (ثلاثة متغيرات)، في مقابل عدد: (ثمانية متغيرات بمستوى قليلة)، وبذا فقد تضمّن المحور: 11 متغيراً)، توضِّح مدى معرفة المبحوث للشُّروط الواجب توفرها في مزاولة المهن الطُّبيّة والرَّقابة عليها، وإنَّ أقلّ نسبة للوسط المرجَّح في المحور الفقرة: (28)، الَّتي تبيّن مدى معرفة المبحوث بشروط سقوط المسئوليّة بجميع أنواعها عن أهل المريض، بوسط مرجَّح: 2.07، وبانحراف معياري: 0.82، وقد ظهرت اتجاهات نتائج المحور النِّهائية (متوسِّطة)، بوسط مرجَّح قدره: 2.07، وانحراف معياري: 0.82، وهذا دليل على وجود تداخل وشبه تطابق وتكامل لنتائج المحورين الثَّالث والرَّابع.

الاستنتاجات والتّوصيات: Conclusion& Recommendations

أولاً: التحليل الموضوعي عن الدّراسة وعمل الباحث.

The objective analysis of the study and the work of the researcher

1– أبرز ما وصل إليه الباحث عن موضوع الدّراسة أنَّه يحتاج إلى المزيد من البحث والدّراسة والتَّحليل؛ لأنَّه واسع الجوانب؛ ويتضمّن عناصر جديرة أن تكون في غاية الأهميِّة لأطروحات علمية للباحثين بالدّراسات التَّخصصية، لنيل إحدى الدّرجات العلميّة العالية؛ الماجستير والدكتوراه، في إطار المشكلات الفلسفيّة بالمؤسسات التعليميّة بوجه عام، وفي جوانب أخلاقيات وسلوكيات المهنة بمؤسسات التَّعليم العالي بوجه خاص؛ إضافة لذلك يمكن أن تكون مشكلات لبحوث نظريَّة ودراسات ميدانيّة تطبيقيّة أخرى، ومن بين ذلك:(المسؤوليّة المهنيّة وارتباطها بالشَّريعة الإسلاميّة)، (المسؤوليّة الأخلاقيّة وأهميتها في الحياة الشَّخصيّة والمهنيّة)، (المسؤوليّة القانونيّة وعلاقتها بالأخطاء المهنيّة والأخلاقيَّة)؛ وما يترتب عن ذلك من أضرار تتطلب

الضَّمان بدفع العوض المالي والجسدي والنَّفسي، وما يتبعها من العقوبات التَّعزيريّة والجزائيّة والتأديبيّة والقصاص...إلى غير ذلك من المواضيع البحثيَّة.

2- تنبثق من المتغيرات التي تناولتها الدّراسة مشكلات تحتاج للبحث والتَّحليل؛ فيما يتعلق بالجودة وتحسين مستوى الأداء بمؤسسات التَّعليم العالي وفق المعايير التي تبنّتها الجامعات العربيّة على المستوى القومي؛ فيما يتعلق بالنَّزاهة والشَّفافيّة، والتَّقييم والتَّقويم ويمكن الرُّجوع لدليل ضمان جودة البرامج الأكاديميّة في كلِّيات الجامعات العربيّة؛ وهو غني بالمادة العلميّة، ومؤسس على خلفيَّة حضاريّة لمتطلبات جودة البرامج الأكاديميّة والمؤسسيّة العالميّة.

3- انصبّ أغلب موضوع الدِّراسة فيما بين المحور الثَّالث والرَّابع من الفقرة رقم: (10) إلى الفقرة الأخيرة رقم(33) من أسئلة الدِّراسة، وهذا يلفت نظر القارئ المتخصص بأنَّ ثمَّة عدم توازن بين محاور الدِّراسة الأربعة؛ إلا أنَّ مبرر الباحث في ذلك إنَّه انتهج هذا الأسلوب مضطراً غير باغٍ؛ حتى لا يقع في عدم وحدة الموضوع وترابطه وتكامله عند تحليل البيانات الوصفيَّة كبيانات كميّة بالمعالجات الإحصائيّة؛ وهو أمر لا يخفي عن المتخصِّصين؛ ولأنَّ فقرات المحور الثَّالث والرَّابع متداخلة ومترابطة ومكمِّلة لبعضها البعض بدرجة كبيرة.

ثانياً: نتائج الدِّراسة Results of the study

أكّدت النَّتائج النِّهائيّة الفرضيّة المحددة بالإطار النَّظري للدِّراسة إذ جاءت نتائج المحور الثَّاني، في الاتجاه الإيجابي بدرجة: (عالية جداً) وهو أنَّ دراسة الأخلاقيات والسلوكيات المهنيّة لها أثر بالغ في الإدراك الواعي بالمسؤوليّة الأخلاقيّة والمهنيّة والقانونيّة على مستوى الإعداد التَّعليمي والتَّدريب العملي للطُّلاب بالمؤسسات التَّعليميّة بوجه عام، والتَّخصصيّة المهنيّة بوجه خاص؛ ومنها الكلِّيات الطِّبيّة؛ ولهذا السبب فقد انتهجت المؤسسات الطِّبيّة منذ القدم اعتماد الأخلاق المهنيّة ببرامجها التَّعليميّة والتَّدريبية؛ بل إنّ هذا الأسلوب يُعد الأمثل في الحضارات القديمة التي أشير إلى البعض منها في أدبيات الدِّراسة، وفي مقابل ذلك برز الاتجاه السلبي للدِّراسة عند: المحور الأول (لا أعرف) والمحور الثَّالث (قليلة)، والمحور الرَّابع كذلك (قليلة)، ويرجِّح الباحث أنَّ السبب البارز يُعزى بكل وضوح إلى عدم دراسة أفراد عيّنة الدِّراسة للأخلاقيات السلوكيّة والمهنيّة والقانونيّة؛ وفي ضوء هذه النتائج، توصل الباحث إلى التالي:

التوصيات والمقترحات:

Recommendations and proposal

1- ينبغي أن تسعى جميع مؤسسات التَّعليم العالي إلى استحداث مواثيق الشَّرف الأخلاقيّة للطَّلاب، وأعضاء هيئة التَّدريس والعاملين، لتعمق إحساسهم بأخلاقيات العمل المهني، وتحفيزهم وشحذ عزائمهم على مبادئ الالتزام الذَّاتي.

2- العمل على إيجاد لوائح تنفيذية لأخلاقيات البحث العلمي على المخلوقات الحيَّة بالمؤسسة التَّعليميَّة الطِّبيَّة؛ يلم بها الطُّلاب وأعضاء هيئة التَّدريس ومن لهم صلة بالممارسة المهنيّة.

3- الاهتمام بإقامة المؤتمرات العلميّة وورش العمل والنَّدوات والمحاضرات، في إطار مواكبة البحث العلمي التَّخصصي – الطِّبي – وأخلاقيات الممارسة المهنيّة.

4- استحداث مقرَّر دراسي لطُّلاب مؤسسات التَّعليم العالي والمهني بوجه عام، والكلِّيات الطِّبيّة والتَّربويّة بوجه خاص، يتضمن الأخلاقيات والمسؤوليّة المهنيّة الواجب إتباعها والالتزام بها أثناء الدِّراسة والتدريب العملي، وبعد الممارسة المهنيّة، والحياة العامّة، لتقليل نسبة الأضرار الناجمة عن الأخطاء الطبيّة والإهمال وسوء التَّشخيص.

5- كتابة دليل للطُّلاب الجدد يوزع عليهم قبل بداية دراستهم بالكلِّية، يتضمّن فكرة شاملة عن الكلِّية، والبرنامج التَّعليمي، وأبرز ما تتضمّنه اللائحة الداخلية للكلِّيّة واللائحة العامّة للدِّراسة والامتحانات، وقواعد السلوك والآداب العامّة، مع التأكيد على تشكيل لجان علميّة بالمؤسسات التَّعليميّة، لاقتراح الخطط والإستراتيجيات المستقبليّة.

6- التأكيد على ضرورة وجود وتفعيل رؤية ورسالة وأهداف المؤسسات التَّعليميّة، توضع في مكان بارز يطَّلع عليها جميع المهنيين بالمؤسسة، أو من يزورها.

7- مراجعة الدِّراسات الذَّاتية التي أجريت بكلية الطِّب البشري، وكلية طب وجراحة الأسنان في السَّابق، للاستفادة من نقاط القوة وتعزيزها، وتقويم نقاط الضُّعف ومعالجتها، فيما يتعلق بمحور معايير الشَّفافية والنَّزاهة، والأخلاقيات المهنيّة.

الملاحظات العامَّة: General Remarks

1- أساس المسؤوليّة الأخلاقيّة أنّها نعمة امتن الله بها على عباده، من قدرته العظيمة وحكمته الجليلة لتحقيق مصلحة الإنسان العاقل، وفي مقابل ذلك الخطأ والإهمال والغفلة أساس الشَّر ومنبع الرَّذائل الأخلاقيّة.

2- الأخلاقيات الجامعيَّة تعد من أبرز الممارسات اليوميَّة التي تسهم في الرَّفع من مستوى أخلاقيات الطُّلاب في تعاملهم مع بعضهم البعض، ومع الغير بصورة عامَّة، وأعضاء هيئة التَّدريس بشكل أخص.

3- المسؤولية المهنيّة الأخلاقيّة أمانة، وهي درجة رفيعة في الدُّنيا إذا أعطاها المرء حقها، وهي حسرة وندامة في الآخرة إذا قصَّر فيها أو ضيَّعها.

4- حماية حقوق الإنسان وضمان سلامته، وصون كرامته وعدم الإضرار به وبالمخلوقات الحيَّة أياً كانت عند إجراء التَّجارب عليها، وكذا البحث العلمي، مع عدم الإخلال بالضوابط القانونيّة والشرعيّة والأخلاقيّة.

الهوامش: Margins

[1] مراد، عبد الفتاح. أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرَّسائل والمؤلفات. بدون تاريخ. الهيئة القوميَّة لدار الكتب والوثائق المصريَّة، القاهرة، ص 290- 291.

[2] شحاتة، حسن وآخرون. 2003م. معجم المصطلحات التَّربوية والنَّفسية، (عربي - إنجليزي، إنجليزي - عربي)، ط1، الدَّار المصريَّة اللبنانيَّة، القاهرة. ص301.

[3] خيري،السَّيد. 1975م. الإحصاء في البحوث النَّفسية والتَّربويَّة والاجتماعيَّة، ط2، دار الفكر العربي،القاهرة. ص488.

[4]ينظر: الضَّمد، عبد الستَّار عبد الجبَّار. 2009م.البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرِّياضي، ط2، دار شموع الثَّقافة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الزَّاوية. ص39؛ وينظر:أبو راضي، فتحي عبد العزيز. 1998م، الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعيَّة، ط1، دار النَّهضة العربيَّة للطِّباعة والنَّشر. بيروت، ص58.

[5] ينظر:أبو راضي، فتحي عبد العزيز. 1998م، الطرق الإحصائيَّة في العلوم الاجتماعيَّة، ط1، دار النَّهضة العربيَّة للطِّباعة والنَّشر. بيروت، ص58.

[6]دراسة: (الثّبيتي)، محمد عثمان،وحسين، محمد فتحي عبدالفتّاح(2016). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التَّربويَّة، المجلّد 11، العدد3، ص349 – 365.

[7] دراسة:(سعيد)، فيصل محمد عبدالوهاب، دور عضو هيئة التَّدريس الجامعي في تعزيز القيم الخلقيَّة لدى طلبة مؤسسات التَّعليم العالي، IACQA بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التَّعليم العالي، 2015م/ 3-5 مارس 2015م، جامعة الشَّارقة، الإمارات، ص416 – 429.

[8] دراسة (حمدونه)، حسام الدِّين حسن عطية، 2014م، واقع وأثر أخلاقيات المهنة لدى العاملين في مؤسسات التَّعليم الطُّبي على أدائهم الوظيفي في وزارة الصِّحة الفلسطينيَّة، بحوث المؤتمر العربي الدولي الرَّابع لضمان جودة التَّعليم العالي، جامعة الزَّرقاء الأردن، 1-2014/4/3، ص676 – 690.

[9] دراسة: (الخوالدة)، محمد محمود، 2003م، التَّقييم الذَّاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة لدى الطلبة في جامعة اليرموك، الأردن، مجلة: دراسات العلوم التَّربويَّة، العدد1،مجـ30، آذار، ص105 – 120.

[10] ينظر: ترجمة ما أشير إليه بقانون كلِّيات الطِّب بالهند، الفصل الرَّابع: الأخلاق الطِّبيَّة، التَّعليم الطِّبي والرِّعاية الصِّحيَّة، تاريخ الزِّيارة: 25.03.2018م. السَّاعة: 06.15 AM. الموقع:
http://hfa.mawared.org/?q=book/export/html/5263. وكذلك: الموسوعة الحرَّة: ttps://ar.wikipeda.org/wiki/.

(11)البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. 1410ه. شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول،المجلد4، ط1، دار الكتب العلميَّة، بيروت.ص334.

[12]الموسوعة الحرَّة: ttps://ar.wikipeda.org/wiki/. مصدر سابق.

[13] دليل معايير الجودة والاعتماد لجامعات وبرامج التَّعليم المفتوح، والتَّعليم عن بعد، اتحاد الجامعات العربيَّة، الأمانة العامَّة، 1434ه، 2013م، عمان الأردن، ص: 41 – 43.

[14] ضاهر،لويس بن نقولا. معجم المنجد في اللُّغة والأعلام. 2003م، دار المشرق، بيروت، ط40، ص: 316. نقلاً عن الموسوعة الحرَّة. https://ar.wikipedia.org/wiki/.

[15[موسوعة نضرة النَّعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، إشراف: صالح بن عبد الله الحميد 1418هـ، ط1، المجلد8، دار الوسيلة للنَّشر والتَّوزيع.ص2400.

[16] يالجن، مقداد. 1977م. التربيَّة الأخلاقيَّة الإسلاميَّة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة. ص331.

[17] دراز، عبد الله. 1402هـ - 1982م. دستور الأخلاق في القرآن، تعريب وتحقيق وتعليق: عبد الصَّبور الشاهين، ط4، مؤسسة الرِّسالة، بيروت. ص 136.

[18] عودة، عبد القادر. بدون تاريخ، التَّشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، ب ط، المجلد1، دار الكتاب العربي، بيروت. ص392.

[19] لالاند، أندريه. 2996م. الموسوعة الفلسفيَّة، تعريب: خليل أحمد بك، ط1، المجلد3، منشورات عويدات، بيروت. ص1215 – 1217.

[20] دراز، عبد الله، دستور الأخلاق في القرآن، مرجع سابق، ص: 197.

[21] مسلم،أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن القشيري النِّيسابوري، بدون تاريخ، الجامع الصَّحيح المسمى صحيح مسلم،ب ط، دار الجيل، بيروت – دار الأفاق الجديدة، بيروت، المجلد6، ص7.

[22] (دراز. دستور الأخلاق في القرآن، مرجع سابق، 168).

[23]التِّرمذي، محمد بن عيسى، (دون تاريخ). الجامع الصَّحيح سنن التِّرمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، أبواب صفة القيَّامة والرَّقائق، المجـلّد4، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، لبنان. ص612).

[24] التكريتي، راجي عباس. 1987م. السلوك المهني للأطباء، ط3، دار التَّربية للطِّباعة والنَّشر، بغداد، العراق. ص94.

[25] الشواربي،عبد الحميد.1998م. بدون تاريخ، مسؤوليَّة الأطباء والصيادلة والمستشفيات، ط1، منشأة النَّشر للمعارف، الإسكندريَّة.ص18.

[26] الموسوعة العربيَّة العالميَّة، World Book Internationalبحث: (أبو الوفا) محمد أبو الوفا، دون تاريخ.المجلد1، المكتبة الشَّاملة، الإصدار الخامس، ص27.

[27] عاش أبقراط خلال الفترة: (460 ق. م – 370 ق م)، اشتهرت أسرته اليونانية بالطب، ويقال أنَّه تتلمذ على الفيلسوف الإغريقي ديمقريطس، ومن أشهر أعماله الطُّبيَّة أنَّه حاول أن يخلص الطِّب من الخرافة بما سمي: (نظرية الأخلاط)، ينظر: موسوعة العلوم الإسلاميَّة والعلماء المسلمين، معجم وموسوعة، بدون تاريخ، تحقيق ومراجعة: (غليونجي) بول، ومجموعة من العلماء، الجزء1، روزليوسف، دار ومطابع المستقبل، القاهرة. ص18 – 21.

[28][التّكريتي]، السُّلوك المهني للأطباء، مرجع سابق، ص94.

[29] موسوعة العلوم الإسلامية، بدون تاريخ.مرجع سابق، 18 – 21).

[30] (التّكريتي)، السلوك المهني للأطباء، مرجع سابق، ص94.

[31] (أفلاطون)، 427 ق.م–347ق.م، هوارستوكليس بن ارستون، فيلسوف يوناني، ويعتبر مؤسساً لأكاديميَّة أثينا للتَّعليم، كان تلميذاً لسقراط، وتأثر بإعدامه الظَّالم، وتلميذه أرسطو تأثر بأفكاره، ظهر نبوغه وأسلوبه ككاتب في محاوراته السُّقراطيَّة، التي تناولت مواضيع فلسفيَّة مختلفة منها: نظريَّة المعرفة، المنطق، اللّغة، الرياضيات، الميتافيزيقا، الأخلاق والسِّياسة، ينظر الموسوعة الحرَّة (أفلاطون):/ttps://ar.wikipeda.org/wiki. تاريخ آخر زيارة للموقع: 16.01.2018م. السَّاعة: 21.15pm.

المصادر والمراجع:sources and references

- القرآن الكريم برواية حفص عن نافع.

[1]– (أمين) أحمد، (1969). موسوعة أحمد أمين الأدبية، كتاب الأخلاق. ط3، دار الكتاب العربي، بيروت.

[2]– الترمذي، محمد بن عيسى، (دون تاريخ). الجامع الصَّحيح سنن التِّرمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، أبواب صفة القيَّامة والرَّقائق، المجـلّد4، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان.

[3]– التّكريتي، راجي عباس، (1987). السّلوك المهني للأطباء. ط3، دار التربيَّة للطّباعة والنّشر، بغداد - العراق.

[4]– الثبيتي، محمد عثمان، وحسين، محمد فتحي عبدالفتاح (2016). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربويَّة، المجلّد 11، العدد3.

[5]– حمدونه، حسام الدين حسن عطية، (2014). واقع وأثر أخلاقيات المهنة لدى العاملين في مؤسسات التعليم الطبي على أدائهم الوظيفي في وزارة الصحة الفلسطينيَّة. بحوث المؤتمر العربي الدّولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزّرقاء، 1–3 إبريل الأردن.

[6]– الخوالدة، محمد محمود (2003). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك.مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجـلّد 30، العدد1. الأردن.

[7]– خيري، السّيد (1975). الإحصاء في البحوث النّفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة. ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

[8]– (دراز) عبد الله (1982). دستور الأخلاق في القرآن، تعريب وتحقيق وتعليق: عبد الصّبور الشاهين. ط4، مؤسسة الرِّسالة، بيروت.

[9]– دليل معايير الجودة والاعتماد لجامعات وبرامج التّعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، اتحاد الجامعات العربيّة، الأمانة العامَّة، 1434ه، 2013م، عمان الأردن، ص: 41 – 43.

[10]- أبو راضي، فتحي عبد العزيز، (1998). الطرق الإحصائيَّة في العلوم الاجتماعيَّة. ط1، دار النَّهضة العربيّة للطِّباعة والنَّشر، بيروت.

[11]- سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب (2015). دور عضو هيئة التَّدريس الجامعي في تعزيز القيم الخلقيَّة لدى طلبة مؤسسات التَّعليم العالي، IACQA. بحوث المؤتمر العربي الدّولي الخامس لضمان جودة التَّعليم العالي، 3-5 مارس. جامعة الشَّارقة، الإمارات.

[12]- شحاتة، حسن وآخرون (2003). معجم المصطلحات التَّربويَّة والنفسيَّة، ط1، (عربي- إنجليزي، إنجليزي، عربي). الدَّار المصريَّة اللبنانيَّة، القاهرة.

[13]- الشواربي، عبد الحميد (1998). مسؤوليّة الأطباء والصيادلة والمستشفيات. ط1، منشأة النَّشر للمعارف، مصر، الإسكندريَّة.

[14]- الضمد، عبد الستار عبد الجبَّار، (2009). البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرِّياضي. ط2، دار شموع الثَّقافة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الزَّاوية، ليبيا.

[15]- عودة، عبد القادر (د ت). التَّشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي. المجـــلّد1، دار الكتاب العربي، لبنان.

[16]- لالاند، أندريه (1996). الموسوعة الفلسفيَّة، تعريب: خليل أحمد بك. ط1، المجـــلّد3، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.

[17]- مراد، عبد الفتاح (دون تاريخ). أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات. الهيئة القوميّة لدار الكتب والوثائق المصريّة، القاهرة.

[18]- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن القشيري النيسابوري، (دون تاريخ). صحيح مسلم.ثمانية أجزاء في أربع مجلدات، المجـــلّد 6، دار الجيل: بيروت – دار الأفاق الجديدة: بيروت.

[19]- موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، (د ت). تحقيق ومراجعة: (غليونجي) بول، شوقي، جلال، مؤنس، حسين، أبوريان، محمد علي، الصياد، محمد محمود، موسى، رءوف سلامة، إشراف: عنايت، هبة. الجزء الأول، روزليوسف، دار ومطابع المستقبل، القاهرة.

[20]- يالجن، مقداد (1977). التّربيّة الأخلاقيّة الإسلاميّة. ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.

المصادر غير المباشرة بالمكتبة الشّاملة الإصدار الخامس، والمواقع الإلكترونيّة التالية:

[21]- ضاهر، لويس بن نقولا. معجم المنجد في اللّغة والأعلام. 2003م، دار المشرق، بيروت، ط40، ص: 316.(معجم). نقلاً عن الموسوعة الحُرّة. https://ar.wikipedia.org/wiki/. وزيارة للموقع السابق بتاريخ: 16.01.2018م. السَّاعة: 21.15pm.

[22]- قانون كليات الطِّب، الفصل الرَّابع: الأخلاق الطِّبيَّة، التَّعليم الطِّبّي والرِّعاية الصِّحيَّة، ينظر الموقع التالي: http://hfa.mawared.org/?q=book/export/html/5263 تاريخ آخر زيارة للموقع: 25.03.2018م. السَّاعة: 06.15 Am.

المصادر غير المباشرة المكتبة الشّاملة الإصدار الخامس،

[23]- الموسوعة العربيّة العالميّة، World Book International.بحث: (أبو الوفا) محمد أبو الوفا، دون تاريخ.المجلد1.

[24]- موسوعة نضرة النّعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، (1418هـــ). إشراف: صالح بن عبد الله الحميد. ط1، المجـــلّد 8، دار الوسيلة للنّشر والتّوزيع.